

نبذة عن سرطان الكبد

سرطان الكبد هو السرطان الذي يبدأ في خلايا الكبد. الكبد هو أكبر عضو في جسم الإنسان، بعد الجلد. فهو بحجم كرة القدم ويقع في الجزء الأيمن العلوي من البطن، تحت الحجاب الحاجز وفوق المعدة. الكبد مشغول للغاية ويقوم بأكثر من 500 وظيفة مثل:



"الكبد هو الجوهرة المخفية في الجسم"

لويس آر روبرت M.B., Ch.B., Ph.D.
أستاذ الطب، قسم أمراض الجهاز الهضمي
والكبد في Mayo Clinic

- معالجة المغذيات وتخزينها
- إزالة الفضلات من الدم
- ترشيح المواد الكيميائية وإزالة السموم
- إنتاج الصفراء للمساعدة في الهضم
- إنتاج الألبومين الذي يساعد في الحفاظ على حجم الدم
- إنتاج عوامل تجلط الدم التي تمنع النزيف
- والعديد من المهام الأخرى

سرطان الكبد الأولي

سرطان الكبد الأولي هو السرطان الذي يبدأ في خلايا الكبد. هذا يختلف عن السرطان النقيلي أو الثانوي الذي يبدأ في جزء آخر من الجسم وينتشر إلى الكبد. يقدم الجدول التالي لمحة عامة عن أنواع سرطان الكبد الأولي.

نوع سرطان الكبد الأولي	ما عليك معرفته	مدى الشيوع	الأكثر تأثيرًا
سرطان الخلايا الكبدية	• يبدأ في الخلايا الكبدية في الكبد	• 75-85% من حالات سرطان الكبد الأولي هي سرطان الخلايا الكبدية	• الرجال فوق الستين • الأشخاص المصابون بمرض كبد مزمن
سرطان الخلايا الكبدية الليفية	• نوع فرعي نادر من سرطان الخلايا الكبدية	• سرطان نادر للغاية ويمثل أقل من 1% من جميع حالات سرطان الخلايا الكبدية	• النساء تحت الخامسة والثلاثين
سرطان القنوات الصفراوية	• يبدأ في القنوات الصفراوية • يبدأ سرطان القنوات الصفراوية الداخلي في القنوات الصفراوية داخل الكبد • يبدأ سرطان القنوات الصفراوية الخارجي في القنوات الصفراوية خارج الكبد	• يمثل 10-25% من جميع حالات سرطان الكبد الأولي	• الرجال فوق الستين • الأشخاص المصابون بالتهاب المُثَقَّبَة الكبدية
ورم أرومي كبدية	• سرطان غير شائع في مرحلة الطفولة	• نادر للغاية	• الأطفال الذين تقل أعمارهم عن أربع

العبء العالمي لسرطان الكبد

يعد سرطان الكبد مشكلة عالمية، وفي عام 2020، كان سادس أكثر أنواع السرطان شيوعًا في العالم وثالث سبب رئيسي للوفاة من السرطان في جميع أنحاء العالم. وفقًا لمنظمة الصحة العالمية، كان هناك أكثر من 900 ألف حالة إصابة بسرطان الكبد و830 ألف حالة وفاة بسبب سرطان الكبد عام 2020.

سرطان الكبد في الولايات المتحدة

يعتبر سرطان الكبد مشكلة متنامية في الولايات المتحدة، ونسبة الأمريكيين الذين يصابون بسرطان الكبد في ارتفاع منذ عدة عقود. تقدر جمعية السرطان الأمريكية أن أكثر من 42 ألف أمريكي سوف يسمعون عبارة "لديك سرطان الكبد" في عام 2021، وسيموت أكثر من 30 ألف شخص بسبب سرطان الكبد في عام 2021.

المخاطر والفحص وتقليل المخاطر والأعراض

هناك عوامل خطر معينة تزيد من فرصة إصابة الشخص بسرطان الكبد.

إن وجود عامل خطر، أو حتى عدة عوامل خطر، لا يعني أن الشخص سوف يصاب بالمرض، وبعض الأشخاص الذين ليس لديهم عوامل خطر قد يصابون بسرطان الكبد. ومع ذلك، فإن وجود أكثر من عامل خطر واحد يزيد من احتمالية إصابة الشخص بسرطان الكبد، ومعظم الأشخاص الذين تم تشخيص إصابتهم بسرطان الخلايا الكبدية لديهم مرض مزمن في الكبد.

يتمتع الكبد بقدرة استثنائية على إصلاح نفسه عند الإصابة أو التلف. في حين أن هذه القدرة التجديدية عادة ما تدوم مدى الحياة، حين تكون هناك إصابة مستمرة، تسمى أيضًا إصابة مزمنة، لفترة طويلة من الزمن، يستنفد الكبد قدرته على إصلاح نفسه. بمجرد أن يصل الكبد إلى هذه الحالة من الإرهاق الإصلاحي، يؤدي المزيد من الضرر إلى استبدال خلايا الكبد بأنسجة ندبة، تسمى أيضًا التليف، بدلاً من خلايا الكبد التي تعمل بشكل طبيعي.



كبد سليم + إصابة مزمنة ← تليف ← التليف الكبدي ← سرطان الكبد

يجعل التليف من الصعب على الكبد أداء وظائفه الطبيعية. عندما يحل النسيج الندبي في النهاية محل أجزاء كبيرة من الكبد، يوصف بأنه تليف الكبد. يعد تليف الكبد حالة تهدد الحياة.

يمكن تغيير بعض عوامل الخطر، مثل التدخين، بينما لا يمكن تغيير عوامل أخرى، مثل نوع جنس الولادة وزيادة العمر. تتشابه العديد من عوامل الخطر مع سرطان الخلايا الكبدية وسرطان القنوات الصفراوية داخل الكبد، مثل:

- التليف الكبدي
- التهاب الكبد الفيروسي
- التبغ
- الكحوليات

يميل سرطان القنوات الصفراوية خارج الكبد إلى أن يكون له عوامل خطر مختلفة. تفضل زيارة موقع globalliver.org لمعرفة المزيد عن عوامل الخطر المميزة لكل نوع من أنواع سرطان الكبد.

إذا كنت معرضًا لخطر الإصابة بسرطان الكبد، فتحدث مع طبيبك وقم بوضع خطة مناسبة للفحص وتقليل المخاطر كلما أمكن ذلك.

الفحص

يتم إجراء فحص للكشف عن المرض في وقت مبكر لدى الأشخاص المعرضين للخطر. عند التشخيص في مرحلة مبكرة، يمكن علاج سرطانات الكبد بشكل فعال. توصي الجمعية الأمريكية لدراسة أمراض الكبد (AASLD) بمراقبة سرطان الكبد لدى البالغين المصابين بتليف الكبد باستخدام اختبارات الفحص كل ستة أشهر باستخدام الموجات فوق الصوتية مع اختبار الدم ألفا فيتوبروتين أو بدونه. يُنصح أيضًا الأشخاص المصابون بالتهاب الكبد الوبائي ب المزمن غير المصابين بتليف الكبد بمراقبة سرطان الكبد، بشكل عام فوق سن 40 عامًا.

"لا يوصى بفحص سرطان الكبد لعامة الناس لأنه لم يثبت أنه يقلل من خطر الوفاة بسرطان الكبد. ومع ذلك، فإن الأشخاص الذين يعانون من أمراض الكبد المزمنة معرضون بشكل متزايد لخطر الإصابة بسرطان الكبد وقد يفكرون في إجراء الفحص، مثل الأشخاص الذين لديهم:

- التهاب الكبد الوبائي ب
- التهاب الكبد الوبائي سي
- التهاب الكبد الدهني غير الكحولي
- تليف الكبد الكحولي
- تليف الكبد من أي سبب آخر"

لويس آر روبرت M.B., Ch.B., Ph.D.

أستاذ الطب، قسم أمراض الجهاز الهضمي والكبد في Mayo Clinic

الأعراض

هناك القليل من العلامات والأعراض، إن وجدت، لسرطان الكبد في مراحله المبكرة. ويرجع ذلك جزئيًا إلى عدم وجود ألياف مؤلمة في مادة الكبد، فقط في البطن أو الغشاء المحيط بالكبد. لذلك، يمكن أن ينمو سرطان الكبد إلى حجم كبير ويسبب الألم فقط عندما يبدأ في شد غشاء الكبد.

مع نمو سرطان الكبد في الجسم، تشمل الأعراض الشائعة ما يلي:

- ألم في الجزء العلوي من البطن
- كتلة أو ثقل في البطن
- انتفاخ البطن
- فقدان الشهية
- الشعور بالامتلاء بعد تناول وجبة صغيرة
- ضعف وتعب
- دوار وغثيان
- اليرقان (اصفرار الجلد)
- حمى

الحد من المخاطر والوقاية من السرطان

تقدر جمعية السرطان الأمريكية أن ما يصل إلى 70 في المائة من حالات سرطان الكبد، وخاصة سرطان الخلايا الكبدية، يمكن الوقاية منها بتغييرات معينة في نمط الحياة. قد تشمل:

- لقاح التهاب الكبد الوبائي ب، الموصى به لجميع الرضع عند الولادة وبالبالغين المعرضين لخطر متزايد
- علاج التهاب الكبد الفيروسي - يمكن الشفاء من فيروس التهاب الكبد الوبائي سي، ويمكن علاج فيروس التهاب الكبد الوبائي ب وإدارته بنجاح
- تجنب الإفراط في استهلاك الكحوليات
- المحافظة على وزن صحي، وإذا كنت تعاني من مرض الكبد الدهني غير الناجم عن شرب الكحوليات (NAFLD) أو التهاب الكبد الدهني غير الكحولي (NASH)، فحاول إجراء تغييرات في نمط الحياة
- لا تدخن
- شرب القهوة - هناك أدلة متزايدة على أن شرب فنجانين على الأقل من القهوة يوميًا يقلل من تطور أمراض الكبد وخطر الإصابة بسرطان الكبد.

عند الاشتباه في الإصابة بسرطان الكبد، يمكن استخدام عدة أنواع مختلفة من الاختبارات لجمع المزيد من المعلومات، بما في ذلك اختبارات الدم واختبارات التصوير وربما أخذ عينة من الكبد. إذا تم تشخيص السرطان، فسيتم إجراء اختبارات إضافية لتحديد ما إذا كان السرطان قد انتشر من خارج الكبد.

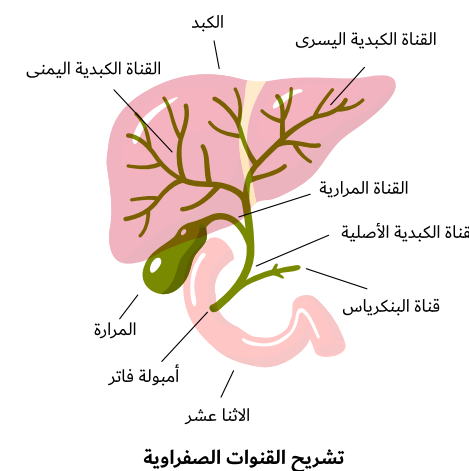
تساعد هذه المعلومات الإضافية فريق الرعاية الصحية على تقديم توصيات للعلاج المناسب.

سرطان القنوات الصفراوية

يتطور هذا النوع الأكثر ندرة من سرطان الكبد في القنوات الصفراوية. توجد قنوات صفراوية داخل الكبد وعندما يتطور السرطان فيها، يطلق عليها سرطان القنوات الصفراوية داخل الكبد. عندما تصاب القنوات الصفراوية خارج الكبد بالسرطان، فإن هذا يسمى سرطان القنوات الصفراوية خارج الكبد.

ينقسم أحيانًا سرطان القنوات الصفراوية خارج الكبد إلى سرطان الأقنية الصفراوية المحيطة بالنقرية أو سرطان الصفراوية النقرية، والتي توجد في القنوات الصفراوية القريبة من الكبد، وأورام سرطان القنوات الصفراوية البعيدة، والتي توجد في قسم القنوات الصفراوية الأقرب إلى مكان تصريف القنوات الصفراوية في الأمعاء الدقيقة.

بمجرد تشخيص سرطان القنوات الصفراوية، سيتم إجراء اختبارات إضافية لتحديد ما إذا كان السرطان قد انتشر، وإذا كان الأمر كذلك، فإلى أي مدى. تساعد هذه العملية، التي تسمى تحديد المرحلة فريق العلاج على فهم مقدار السرطان في الجسم وتساعد في إطلاع المناقشات حول خيارات العلاج.



تشريح القنوات الصفراوية

النظام الأكثر استخدامًا هو نظام TNM من اللجنة الأمريكية المشتركة لمكافحة السرطان (AJCC). يرمز TNM إلى الورم والعقد والانتشار، ويصنف النظام مرحلة السرطان ويحدد مدى انتشار السرطان بما في ذلك حجم وموقع وعدد الأورام. مراحل TNM هي الأولى والثانية والثالثة والرابعة.

علاج سرطان القنوات الصفراوية

يعتمد علاج سرطان القنوات الصفراوية على عدة عوامل، بما في ذلك مرحلة المرض. قد يشمل العلاج:

- الجراحة
- الإشعاع
- العلاج الكيميائي
- العلاج الموجه
- العلاج المناعي
- الرعاية الداعمة (التلطيفية)

لمزيد من المعلومات حول خيارات العلاج لسرطان القنوات الصفراوية، تفضل بزيارة globalliver.org/livercancer

سرطان الخلايا الكبدية

يبدأ هذا النوع الأكثر شيوعًا من سرطان الكبد في خلايا الكبد. تحدث معظم حالات سرطان الخلايا الكبدية، بنسبة تزيد عن 90 في المائة، عند الأشخاص المصابين بأمراض الكبد المزمنة مثل تليف الكبد أو التهاب الكبد الفيروسي أو أمراض الكبد المرتبطة بالكحوليات أو التهاب الكبد الدهني غير الناجم عن شرب الكحوليات.

عند الاشتباه في الإصابة بسرطان الكبد، يمكن استخدام عدة أنواع مختلفة من الاختبارات لجمع المزيد من المعلومات، بما في ذلك اختبارات الدم واختبارات التصوير وخزعة الكبد. إذا تم تشخيص السرطان، فسيتم إجراء اختبارات إضافية لتحديد ما إذا كان السرطان قد انتشر من خارج الكبد.

تساعد هذه المعلومات الإضافية التي تصف مرحلة فريق الرعاية الصحية في تقديم توصيات للعلاج المناسب بناءً على مكان وجود المرض وما إذا كان قد انتشر. هذه العملية تسمى تحديد المرحلة. هناك نوعان من أنظمة تحديد المرحلة شائعة الاستخدام لسرطان الخلايا الكبدية في الولايات المتحدة: نظام TNM من اللجنة الأمريكية المشتركة للسرطان (AJCC) ونظام سرطان الكبد في عيادة برشلونة (BCLC).

- مراحل TNM هي الأول والثاني والثالث والرابع
- مراحل عيادة برشلونة هي O، A، B، C، D

كلا النظامين قائم على الأدلة ويمكن استخدامهما لتوجيه إدارة ورعاية سرطان الخلايا الكبدية. يوصى بالعلاج بناءً على مكان السرطان في الكبد. يختلف كل نوع من أنواع سرطان الكبد، ومن المهم العمل مع فريق متعدد التخصصات لوضع خطة علاج متخصصة لاحتياجات كل فرد.

علاج سرطان الخلايا الكبدية

يعتمد علاج سرطان الخلايا الكبدية على عدة عوامل، بما في ذلك مرحلة المرض وصحة الكبد. هناك العديد من خيارات العلاج المتاحة بما في ذلك:

- الجراحة، بما في ذلك زراعة الكبد
- الاجتثاث
- الإصمام
- الإشعاع
- العلاج الدوائي الموجه بما في ذلك: مثبطات كيناز
- الأجسام المضادة وحيدة النسيلة
- العلاج المناعي
- الرعاية الداعمة (التلطيفية)

لمزيد من المعلومات حول خيارات علاج سرطان الخلايا الكبدية، تفضل بزيارة globalliver.org/livercancer

التجارب السريرية

التجارب السريرية هي دراسات بحثية تشمل الأفراد. من خلال التجارب السريرية، تم المضي قدماً في علاجات وطرق جديدة لتحسين رعاية سرطان الكبد. تحدد التجارب السريرية أيضاً ما إذا كانت العلاجات آمنة وفعالة في علاج سرطان الكبد.

تقيّم التجارب السريرية:

- طرق التشخيص الجديدة
- العقاقير والأدوية الجديدة
- تركيبات جديدة من العلاجات
- طرق جديدة للجراحة أو العلاج الإشعاعي

يتم التحكم في التجارب السريرية وتنظيمها بدرجة عالية. يمكن رعايتها من قبل الحكومة الفيدرالية والمؤسسات الطبية وشركات الأدوية والمؤسسات الخاصة. تحدث إلى مقدم الرعاية الخاص بك لمعرفة المزيد عن التجارب التي قد تكون مناسبة لك وتفضل بزيارة ClinicalTrials.gov، وهي قاعدة بيانات للدراسات السريرية الممولة من القطاعين العام والخاص التي تُجرى في جميع أنحاء العالم.

البقاء على قيد الحياة مع سرطان الكبد

بمجرد اكتمال العلاج، اسأل عن ملخص العلاج كطريقة لتسجيل التشخيص الدقيق والعلاجات المضادة للسرطان والإجراءات والاختبارات الأخرى التي كانت جزءاً من رحلة سرطان الكبد. قد يصبح هذا أداة مفيدة لأي طبيب يقدم الرعاية في المستقبل.

رحلتك فريدة من نوعها، ويمكن أن يكون سرطان الكبد
مرصاً يصعب علاجه. فكر في طلب الدعم لمساعدتك
أنت وأحبائك على تجاوز التحديات.

الموارد

Global Liver Institute www.globalliver.org

National Cancer Institute www.cancer.gov

American Cancer Society www.cancer.org

Cholangiocarcinoma Foundation www.cholangiocarcinoma.org

© 2021 GLOBAL LIVER INSTITUTE

يقدم Global Liver Institute هذه المعلومات كخدمة. ليس المقصود أن تحل محل المتخصصين الطبيين أو توصيات فريق الرعاية الصحية الخاص بك. نقترح بشدة استشارة فريق الرعاية الصحية الخاص بك إذا كانت لديك أسئلة حول الرعاية الخاصة بك.



UC San Diego
Moores Cancer Center

